اعتـذار

اثناء طباعة هذا العدد ، سقط سهوا عنوان المقـال الاول فـي الصفحـة ١٢ حول التجنيـد الالزامي ، فعذرا ،

الهدف

لجأت الجبهة الديمقراطية ، مؤخرا ، الى اتباع اسلوب « السفر برلك » اياه .. في تجنيد الفلسطينيين ، فأقامت حواجز « لاقتناص » طرائد الشباب والرجال الفلسطينيين وحشرهم في شاحنات ومعاملتهم معاملة الجنود الفارين من الخدمة العسكرية .

وقد اثار اتباع اسلوب « السفر برلك » هذا موجة استياء واستنكار واسعين بين الجماهير الفلسطينية واللبنانية ومختلف الفصائل والتنظيمات الوطنية .

ويتساءل كل مواطن ووطني مخلص هل يفيد العمل بهذه الطريقة مسألة التعبئة وحشد كل الطاقات والتجنيد العام ام انه يلحق الضرر بها ؟ هل هذا تجنيد .. ام تطفيش ؟

اننا ونحن نعلن وقوفنا الى جانب تجنيد كل ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني لمواجهة المؤامرة ، الا اننا نرى ان اتباع هذه الطريقة البغيضة المتعالية والمعادية للجماهير من شأنه الاساءة الى صمود الثورة والجماهير ، سيما ان الغاية من اتباع هذه الطريقة الضيقة الافق الحصول على مكاسب سياسية تنظيمية ضيقة ، وتنفيس طابع النقمة السياسية الجماهيرية التي تضغط في اتجاه اتباع سياسة ثورية شاملة للتصدي وفي مقدمتها التصدي العسكري الثوري للقوى الفاشية ولقوات النظام السوري الرجعي .

الواقع ان اهم شرط لانتصار اي شعب يخوض النضال ضد الامبريالية مباشرة او ضد ادواتها من فاشيين ورجعيين ، هو استخدام كل طاقات هذا الشعب وامكانياته ووضعها في المعركة .

وعلى بساط هذه المقولة وصحتها نجد ان ثمة شروطا ثورية لتطبيقها حتى لا يساء استخدامها وتؤدي الى نتائج عكسية ، وهذه الشروط تعكس الفرق بين الفهم البرجوازي الصغير النخبوي والانتهازي ، وبين الفهم البروليتاري الثوري .

ولكي نكون واضحين ، فان الثورة لا تلجأ الى اتباع اسلوب التجنيد الاجباري الذي تلجأ اليه عادة النظم والدول البرجوازية في لحظات معينة تضطر فيها الطبقة الحاكمة للجوء اليه في صراعها مع قوى خارجية معينة ، اما الثورات وحركات التحرر الوطني التي تتبع نهج حرب الشعب ضد الامبريالية والرجعية ، فان قادتها وتنظيماتها الثورية يخططون منذ البداية لعملية اشراك الشعب في المعركة تخطيطا علميا يجري على اساسه تعبئة كافة الجماهير ذات المصلحة الاساسية في المعركة الدائرة تعبئة سياسية وعسكرية .

والمناطق التي تنطلق منها الثورة او تتواجد فيها المتواجدة فيها تعبئة شاملة ، حيث يتم خلق واقع ثوري جديد وعلاقات ثورية ديمقراطية جديدة تسهل عملية اشراك الناس والاهالي وانخراطهم الطوعي الواعي من اجل الدفاع عن ذلك الواقع الثوري وتلك العلاقات الجديدة .

وتتم عملية تعبئة الناس في المناطق المحررة عن طريق اللجان الشعبية الفاعلة وتنظيم مشاركة الجماهير في مختلف المجالات .

ان مجمل هذه العملية فقط ، هو الذي يخلق في اي منطقة محررة من مناطق الثورة واقعا جديدا يعمل على تثبيت الناس في مواقعهم المختلفة بدل لجوئهم الى الهجرة في حال اي تهديد من القوى المعادية ، كما من شأنه ان يقضي على اللامبالاة بين الاهالي ويجعلهم اكثر استعدادا وحماسا للصمود في مناطقهم وللدفاع باصرار واستماتة عنها ، وللمشاركة ، بالتالي ، في شن الهجوم من اجل القضاء على الاعداء وتحرير كافة المناطق الواقعة تحت سيطرتهم .

هذه هي بايجاز شديد الشروط الثورية لتعبئة وتجنيد الجماهير ..

واما الطريقة التي تصرفت بها الجبهة الديمقراطية ، فقد اشعرت الكثيرين من ابناء شعبنا انهم كانوا طوال فترة الحرب الدائرة في لبنان مجرد اعداد ، مجرد كتل او كميات مهملة لم يهتم بتنظيمها احد على امتداد الايام الصعبة الطويلة التي مرت عليهم حتى الان .

والسبب في ذلك لا يعود الى ابناء الشعب ، بل الى السياسة الدفاعية المترددة التي تتبعها التنظيمات في مواجهة المؤامرة .

ان كسب الجماهير الى هذا التنظيم او ذاك مسألة ترتبط بمدى صحة الخط السياسي وليس اجبار الناس على الدخول اليه ، تحت ستار استغلال قرار التجنيد الاجباري بهدف الكسب « التنظيمي » الرخيص .

ان شعبنا الذي قدم عشرات الالاف من الضحايا والشهداء في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية منذ اكثر من خمسين سنة وشرد من ارضه وصمد وحوصر وجاع ولم يتوقف عن النضال والتضحية ، ان هذا الشعب يستحق ان يعامل باحترام حقيقي . ان شعبنا ليس ضد القتال ، بل على العكس ، انه بصموده ونضاله صانع البطولة والانتصارات . وهو يطالب اليوم باتباع سياسة ثورية حازمة عسكرية وسياسية وتنظيمية من اجل قهر المؤامرة .

ان شعبنا العظيم اذ يستنكر اتباع مثل هذه الاساليب الفظة والنخبوية ، وحرصا على حشد كل الطاقات البشرية والعسكرية من اجل المعركة ليحذر ايضا ، من اي استغلال سياسي بتحويل قرار التجنيد نفسه الى ورقة للمساومة والضغط السياسي من اجل السعي وراء الحلول الوسطية التي عانى منها شعبنا الويلات والنكسات الجزئية .

اننا ندعو الى تعبئة وتجنيد كل فلسطيني ولبناني قادر على حمل السلاح من خلال اتباع سياسة ثورية منسجمة ، وذلك من منطق اتباع مقاييس واساليب ثورية وديمقراطية تليق بصمود ونضال الشعب وتحفز طاقاته لمزيد من البذل والعطاء ، وليس العمل على « تطفيشه » .

ان المطلوب هو استراتيجية ثورية شاملة تعمل على تعبئة كل طاقات الجماهير ، فمن خلال هذه الاستراتيجية الثورية يتم « تجنيد » الجماهير بصورة صحيحة ونوعية وليس مجرد اضافة كمية !

الجبهة الشعبية : لا نريد الصاعقة لا فلسطينية ولا سورية

جماهيرنا ومقاتلونا وثوارنا على اختلاف انتماءاتهم السياسية والتنظيمية ما كادوا يتنفسوا الصعداء لدى خلاصهم من الصاعقة، لفم المخابرات السورية العميلة الموقوت في داخل الثورة حتى طلع عليهم البعض بالسماح بعودة صاعقة سوريا وفتح مكتبها في صبرا نزولا عند رغبة « الاشقاء السوريين » ونهج التفاوض معهم الذي سار عليه البعض في حين خرج بعض اخر بتقليعة جديدة تتمثل في تجميع بعض عناصر الصاعقة المنحلة لتأسيس تنظيم « صاعقة جديدة - التنظيم الفلسطيني » يدفع لها المال ويقدم لها السلاح لتعيش لقيطا طفيليا في جسم الثورة .

البعض الاول لم يستطع مجابهة السوريين الا في فتح مكتب مخابراتهم في صبرا ، والبعض الثاني اراد مواجهتهم باللف والدوران والتهرب من المواجهة بحجة ان العناصر الفلسطينية انشأت « صاعقتها » على طريقتها ونحن لا نتحمل اي مسؤولية .

فالى هؤلاء البعض الاول والبعض الثاني نقول ارحموا يا جماعة شعاراتكم وارحموا قواعدكم ومقاتلوكم . ارحموا شعار « لا للوصاية ، لا للتبعية ، لا للاحتواء ، لا للهيمنة على الثورة » .. ارحموا انفسكم وشعاراتكم لعل قواعدكم والجماهير تعزز ثقتها بكم .

ارحموا انفسكم وشعاراتكم وارأفوا بثقة الناس بكم فالجماهير لا تريد الصاعقة مهما كان اسمها وكائنا من كان ممولها .. فالثورة لن تنقص اذا خسرت الصاعقة اسما وجسما ».

من « الثورة مستمرة »

حزب انعزالي موحد في لبنان

ما زالت القوات الانعزالية تحاول خلق ظروف ملائمة ، لتدخل قوات الغزو السوري في جبهة الشمال ، وذلك بالقيام بعمليات عسكرية واسعة على جبهة طرابلس ، والمؤشرات تدل على عدم قدرة الانعزاليين الاستمرار في سياستهم العسكرية هذه لفترة طويلة بالنظر الى كلفتها الكبيرة ، والى عدم قدرتها على جلب مقاتلين انعزاليين الى الجبهة المذكورة من الجبهات العسكرية الاخرى .

وخلافا لما تتناقله اجهزة الاعلام ، فان الكتائب هي التي تدفع باتجاه الحسم السريع قبيل تسلم سركيس لمهماته ، اما الاطراف الاخرى من جبهة الكفور فانها تشجع السوريين على هذا الحسم ولكن بشيء من التحفظ ، تخوفا من نتائج هذا الحسم بالنسبة لمستقبل وجود القوات السورية في لبنان ، وكان شمعون قد قام في الفترة الاخيرة بعدة زيارات الى منطقة الشمال والتقى بزعماء زغرتا وبشري والكورة والبترون ، وتقول المعلومات انه قد بحث مع طوني فرنجية تشكيل « الحزب الواحد » الذي يهدف الى تصفية التجمعات الصغيرة ويستبقى هذا الحزب مع حزب الكتائب فقط على الساحة الانعزالية ، وذلك بمساعدة السوريين .

وقد بدا طوني فرنجية بالفعل بالتحرك حيث التقى في الارز ولمدة ثلاثة ايام متواصلة مع زعماء بشري قبلان عيسى الخوري ، وجبران طوق وحبيب كيروز ، ومع زعماء زغرتا رينه معوض وسيمون بولس والاب سمعان الدويهي ، وزعماء الكورة باخوس حكيم وفؤاد غصن وزعماء البترون بطرس حرب وجورج ضو وتقرر تشكيل جبهة كبداية لانشاء الحزب .

موسكو: على القوات السورية أن تنسحب من لبنان

دعا الاتحاد السوفياتي الى جلاء القوات السورية عن لبنان واكد دعمه الكامل لموقف حركة المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية .

جاء ذلك في بيان خاص بالوضع في لبنان اصدرته اللجنة السوفياتية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ، وندد البيان « بالبطش الوحشي الذي قام به الرجعيون بالالوف من الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين وبالسكان المسالمين في النبعة وتل الزعتر وغيرهما من المناطق » . واشار البيان الى قرصنة اسرائيل عند ساحل لبنان . واستنتج البيان من ذلك « خطورة المؤامرة الرامية الى تقويض مواقع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية » ... « ووجود مخططات بعيدة المدى للرجعية الدولية والمحلية في الشرق الاوسط » .

وحول التدخل السوري قال البيان ان السوفياتيين « يشاطرون الرأي العام العالمي وجهة نظره بأنه من المهم لحل الازمة اللبنانية سحب القوات السورية من لبنان » .

ودعا البيان الى حل النزاع في لبنان « بالطريق الديمقراطي السلمي ومن قبل اللبنانيين انفسهم ... دون تدخل من الخارج » .

الا ان البيان ربط بين « احباط المؤامرة » وبين « تسوية الازمة اللبنانية تسوية سياسية لمصلحة شعب هذا البلد وجميع شعوب الشرق الاوسط » .

ويعتبر هذا البيان اوضح ما صدر عن الاتحاد السوفياتي حتى الان بصدد الوضع في لبنان والوجود العسكري السوري فيه .

وقد استغلت جبهة الكفور هذا البيان لتتوج حملتها ضد الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية والبلدان الاشتراكية ، فاقدمت على خطوة غير مألوفة في العلاقات الدبلوماسية . ففي مذكرة وزعها سفير لبنان في موسكو ، الموالي لجبهة الكفور اتهم السوفيات بتضليل الشعب السوفياتي وتزويده بمعلومات خاطئة ، « وشبهت المذكرة الفلسطينيين « باليهود والغزاة الفاشيست » !

من جهة اخرى استمرت في الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية مهرجانات التضامن والتأييد مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وتنظيم القوى النقابية والسياسية والشبيبة التقدمية في البلدان الرأسمالية حملات للتضامن وجمع المواد الغذائية والطبية . ودعا مجلس السلم العالمي الى مؤتمر دولي ليعالج المؤامرة التي تستهدف تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية » .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تودع الشهيد البطل حسين نور الدين

« فادي طه »

● ولد شهيدنا البطل حسين نورالدين عام ١٩٥٥ في مدينة بيروت :

● التحق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عام ١٩٧٥ .

● منذ بداية المؤامرة الانعزالية - الامبريالية الصهيونية الرجعية على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وهو يتصدى لها لقبرها وزدها الى محور مدبريها فساهم بفعالية في التصدي لقوات النظام السوري الغازية والقوى الانعزالية وخاض العديد من المعارك ضدها .

● استشهد رفيقنا البطل بتاريخ ٣٠-٨-١٩٧٦ في منطقة العمروسية - كفرشيما اثناء تصديه ورفاقه للقوى الفاشية الانعزالية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي تودع الشهيد البطل تعاهد جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية على مواصلة الاستمرار في النضال ضد كل اعداء الثورة والحركة الوطنية اللبنانية حتى تحرير فلسطين كاملة وبناء لبنان الوطني الديمقراطي .